رواية الثقات عن المجهولين
دراسة حديثية

إعداد

د/ ريم عبدالله صالح العواد

أستاذ مساعد تخصص الحديث وعلومه- قسم الكتاب والسنة

كلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

رواية الثقات عن المجهولين
دراسة حديثية

ريم عبدالله صالح العواد
قسم الكتاب والسنة ، الحديث وعلومه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني : raawad@uqu.edu.sa

ملخص البحث:
تُعد رواية الثقات عن المجهولين من القضايا المهمة في علم الحديث، وتستدعي دراسة دقيقة لما لها من أثر على قبول الحديث أو رده، حيث قامت الباحثة بتعريف الثقة والمجهول بشكل مفصل، واستعرضت أقوال العلماء حول المسألة؛ بهدف توضيح ما إذا كانت رواية الثقة عن المجهول تعد تعديلًا لهذا المجهول أم لا. وفي نهاية البحث، خلصت الباحثة إلى أن العلماء اختلفوا حول مسألة رواية الثقة عن المجهول، ما بين من اعتبرها تعديلاً مطلقًا، ومن رفض ذلك تمامًا، ومن فصل القول بأن رواية الثقة لا تعد تعديلاً إلا إذا كان الراوي معروفًا بالتحري في اختيار شيوخه. وأيدت القول الأول، مشيرة إلى أن كثيرًا من الثقات قد رووا عن الضعفاء أو المجهولين، وأن هناك من العلماء من اعتبر رواية الثقة تعديلًا ضمنيًا، إذا كان معروفًا بتحري الدقة في اختيار شيوخه، بينما من لم يعرف عنه ذلك فلا تكون روايته تعديلاً، وذهب بعضهم إلى أن رواية الثقة عن المجهول تعديل له مطلقا، وذهب فريق آخر إلى أنها لا تعد تعديلا له، أما الفريق الثالث فذهب إلى أن رواية الثقة الذي عرف أنه لا يروي إلا عن ثقة تعد تعديلا للمجهول، ومن لم يعرف ذلك منه فليس بتعديل، ثم فصل الفريق الأخير القول حول رواية عدد من الثقات عن المجهول.

الكلمات المفتاحية : رواية، الثقات، المجهولين

The trustworthy narration by the Unknown

Reem Abdullah Saleh Al-Awad

Quran and Sunnah Department, Modern and Scientific, Faculty of Da'wa and Religious Origins, Umm Al-Qura University, Kingdom Saudi Arabia

Email: raawad@uqu.edu.sa

Abstract:

The issue of trustworthy about the unknown is considered important in modern science, and calls for careful consideration of its impact on the acceptance of Al hadith or refusing it. The researcher has defined trust and the unknown in detail and she has also reviewed the statements of scholars about the matter aiming to clarify whether or not the trustworthy narration by the unknown is an adjustment to this unknown. At the end of the research, the researcher has concluded that scientists disagreed on the question of the trustworthy narration by the unknown, indicating the scholars who saw it as an absolute modification, who rejected it entirly, and who disagreed that the trustworthy narration is an amendment only if the narrator is known to investigate the choice of his Sheiokh. She supported the first statement, noting that many of the trust had been told about the uncertain or the unknown, and that there are scholars who consider the narrative of trust an implicit modification. If he is known for investigating accuracy in choosing his Sheiokh, whereas whoever does not know about him is not an amendment. and some scholars argued that the narrative of trust about the unknown was an absolute modification of it. Another group argued that it was not an amendment to it, and the third group argued that the account of trust, which it knew only told of trust, was an amendment to the unknown. Those who did not know it were not amended, and the latter group then disagreed on a number of trustworthy by the unknown.

Keywords: Narration, trustworthy, Unknown.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الكريم، وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد اصطفى الله تعالى هذه الأمة، وشرّفها؛ إذ اختار لها هذا الدين القويم، وجعل أساسها المشيد وركنها الركين كتابه العزيز، وهيَّأ هذه الأمة لتقوم بهذه المهمة، ألا وهي حفظ هذا الكتاب الذي تعهد الله عز وجل بحفظه، فقال: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ»[1]، فأفاض عليها بجودة الفهم وقوة الحافظة، ووفور الذهن، فلم يتمكن أحد من أن يجرأ فيزيد أو ينقص حرفاً أو حركة من هذا الكتاب العزيز.

ولما تعهَّد الله تعالى بحفظ القرآن الكريم، كان مما احتواه هذا العهد ضمنًا حفظ سنة رسول الله – ﷺ –، ومن ذلك حفظ أحاديث المصطفى – ﷺ – بأسانيدها فكان الإسناد أحد الخصائص التي اختص الله عز وجل بها هذه الأمة.

ولقد أدرك العلماء قديمًا منذ الصدر الأول أهمية ذلك، فروى مسلم وغيره عن محمد بن سيرين أنه قَالَ: « إِنَّ هذا العِلمَ دِينٌ، فانظُروا عمَّن تأخُذون دينَكم» [2]، وروى عنه أنه قال: « لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنْ الْإِسْنَادِ،

(١) سورة الحجر: ٩.

(٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت، (١/ ١٤).

فَلَمَّا وَقَعَتْ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ؛ فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ» (١).

ثم بعد ذلك احتاج الأمر إلى معرفة ضبط الراوي وصدقه ومعرفته، وخاصة بعد ظهور الكذب والتدليس والانتصار للمذهب وغير ذلك، فكانت الحاجة ماسة إلى ظهور علم الرجال.

وإن علم الحديث دراية ورواية يعد من أشرف العلوم وأجلِّها، بعد العلم بالقرآن الكريم الذي هو أصل الدين ومنبع الطريق المستقيم؛ لأن الحديث هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي وهو المذكرة التفصيلية والشارحة لكتاب الله تَعَالَى والمبينة له؛ قال تَعَالَى: «وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ»(٢) وعلم الحديث تتفرع تحته علوم كثيرة ومن هذه العلوم: علم مصطلح الحديث وهو العلم الذي يكشف عن مصطلحات المحدِّثين التي يتداولونها في مصنفاتهم ودروسهم.

وتتولد مشكلة الدراسة الراهنة من موضوع أرق الباحثة، فسعت للبحث فيه؛ يدور هذا الموضوع حول: رواية الثقات عن المجهولين، وينطلق من سؤال رئيس: ما حكم رواية الثقات عن المجهولين؟

تحاول الباحثة في هذا البحث الإجابة عن هذا السؤال؛ مبينًا ما إذا كانت رواية الثقة عن المجهول تعديلًا له أم لا.

أسئلة الدراسة:

-ما الثقة، وما الجهالة وأنواعها؟

-ما أقوال العلماء حول رواية الثقة عن المجهول؟

(١) مقدمة صحيح مسلم، (١/ ١٥).

(٢) سورة النحل: ٤٤.

أهداف الدراسة:

أسعى في هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعريف بكل من الثقة، والمجهول، وعرض أنواعه.
- استعراض أقوال العلماء حول رواية الثقة عن المجهول.

منهج الدراسة:

استعنت في هذا البحث **بالمنهج الوصفي والتحليلي**؛ فالمنهج الوصفي يقوم على التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة، عن موضوع ما، أو ظاهرة محددة؛ للحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية [١].

والتحليلي؛ يعنى بتحليل علاقات الأجزاء فيما بينها وعلاقتها بالموضوع الكلي، ويتضمن التفسير والنقد، وذلك ببيان كلام نقاد أهل الحديث وتفسيره [٢].

مستعينا في ذلك بالاقتباسات المناسبة من مظانها؛ تدعيمًا لما يرد في البحث من أقوال ومسائل[٣].

---

(١) البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، د رجاء وحيد دويدري دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط ١ ، عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، (ص: ١٨٣).

(٢) انظر: قراءة في أساليب البحث العلمي، حسين فرحان، الأردن، دار حنين، بيروت، مكتبة الفلاح، ط. الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، (ص: ١٠٧).

(٣) وهو ما يطلق عليه «المنهج التوثيقي»؛ ينظر : البحث العلمي وضوابطه في الإسلام، د حلمي عبد المنعم صابر، مكتبة الإيمان القاهرة، ط: ٢، سنة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، (ص: ١١٥).

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا البحث في طبيعة موضوعه؛ إذ يتصل بعلم الحديث وبنقطة بحثية مهمة فيه تتمثل في رواية المجاهيل، وتحديدا حينما يروي الثقات عنهم، وفي تناول هذه المسألة أهمية قصوى لطلاب العلم؛ تبين لهم آراء العلماء حول رواية الثقة عن المجهول، ومنطلقات كل رأي؛ حتى يكون طالب علم الحديث على بينة من أمره حينما يتعرض في دراسته لواحد من أولئك الرجال.

أسباب اختيار الموضوع:

- رغبة الباحثة في تناول آراء العلماء حول هذا الحكم.
- إن رواية الثقات والمجاهيل لم يفرد لها العلماء بحثًا معينًا فأردت أن أفرد له هذا البحث؛ من أجل إثراء المكتبة الحديثية بما يخدم طلاب العلم وأهله.
- توثيق التراث الإسلامي بمعرفة الثقات والمجاهيل.

الدراسات السابقة:

دراسة: الحكم بالجهالة عند المحدثين: جرح في الراوي أم توقف؟ مها منور المطيري، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية مج٣٧، ع١٣١ (٢٠٢٢). تناولت هذه الدراسة موضوع الحكم بالجهالة عند المحدثين من حيث كونه جرح في الراوي أم توقف، وتكمن إشكالية الدراسة في التباين الذي يقف عليه الباحث بين التنظير والتطبيق عندما يقرأ عن حكم الجهالة عند المحدثين في كتب المصطلح، ولذا كان من أهداف هذه الدراسة بيان منهج المحدثين في الحكم بالجهالة، وبيان منزلتها من مراتب الجرح والتعديل، وقد خلصت الدراسة إلى أن الجهالة عند المحدثين ليست جرحا بذاتها، وإنما غاية أمرها أنها قرينة قد يستخدمها المحدثون أحيانا للحكم على الراوي بالضعف، وقد لا يستخدمونها– رغم توفرها– لجرح الراوي بحسب ما

يتوفر من القرائن التي ترجح جرح المجهول أو قبول روايته، وقد صحح بعض المحدثين أحاديث بعض المجاهيل وقبلوها، والجهالة بحسب تعريفها اللغوي نوع من غموض الحال، والأليق بها أن نعتبرها توقف لحين استبانة حال الراوي وتوفر القرائن المرجحة للجرح أو التعديل، وهي أشبه ما تكون بالجرح غير المفسر الذي ذهب بعض العلماء إلى التوقف فيه، فإذا استبانت القرائن المرجحة قبلت رواية المجهول وهو ما يتسق مع تطبيقات المحدثين.

دراسة: حد الثقة في الرواة المتأخرين: دراسة مقارنة، بدرية بنت عبد العزيز بن إبراهيم السعيد، مجلة الدراسات الإسلامية مج٣٤، ع٣ (٢٠٢٢). يهدف البحث إلى دراسة شروط توثيق الرواة المتأخرين مقارنة بشروط التوثيق المعتبرة عند أئمة الجرح والتعديل، وقد تعددت المناهج المتبعة في هذا البحث؛ من منهج استقرائي، ووصفي، وتحليلي مقارن، حتى خلص إلى عدد من النتائج منها: أن المحدثين تسامحوا بوصف الراوي المتأخر بالثقة، فقابل التسمح في ضبط الصدر، تشدد في ضبط السطر ودعاوى السماع؛ لأن الاعتماد في رواية الحديث على التصانيف المعتمدة المشهورة التي يؤمن فيها من التغيير والتحريف، فالراوي مجرد قنطرة لتلك المصنفات، فأصبحت مجالس التحديث وما فيها من ضبط للسماعات من أهم وسائل التحقق من ثقة الراوي، لذا فإن من يروي حديثا لم يرد في مصنفات الأئمة لا يقبل منه ولو كان ثقة.

دراسة: مواضع قبول رواية المجهول عند المحدثين، عيسى علي عمر عبد المانع، أبحاث، جامعة الحديدة، ع ١٦، ٢٠١٩م. تناول فيها الباحث تعريف الجهالة وأسبابها وأنواعها وحكمها، وقبولها للتقوي بالتعدد، وطرق رفع الجهالة، المواضع التي تقبل فيها رواية المجهول، ومنها: جهالة الصحابي، وجهالة التابعي، وَمَنْ عُلِمَ حاله توثيقاً، وَمَنْ كانوا جماعة. وقد خلص إلى عدة نتائج؛ أهمها: أن الجهالة بعين الراوي لا تضر إذا علم حاله

من التوثيق، كالصحابة ﷺ فهم عدول ثقات، ومن علمت ثقته ثبتت، عدالته وإن جهلت عينه، وأن جهالة التابعي لا تضر إذا روى عنه ثقة مع شروط أخرى ذكرها في متن البحث. وأن الأصل في رواية المجهول الرد في غير القرون الأولى المفضلة المشهود لهم بالخيرية إلا إذا توفرت شروط تقتضي قبولها. وإثبات أن حديث الراوي المجهول قابل للتقوي والانجبار بتعدد الطرق والشواهد المؤهلة لذلك. وأخيرًا: أن من روى عنه إمام معروف بالتحري والرواية عن الثقات دون أن يغمزه بجرح (كمالك، وشعبة، والقطان) كان ذلك تعديلاً وتوثيقاً لذلك الراوي.

خطة البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة ومبحثين:

تشتمل **المقدمة** على استعراض مشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، ومنهجه، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: مصطلحات العنوان، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الثقة لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: تعريف الجهالة وأنواعها وأسبابها.

المبحث الثاني: رواية الثقات عن المجهولين، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: رواية الثقة عن المجهول والقرائن التي تؤثر في الحكم على الراوي.

المطلب الثاني: أقوال العلماء حول رواية الثقة عن المجهول.

الخاتمة: أهم النتائج، وفهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مصطلحات العنوان

أتناول في هذا المبحث مفهوم كل من الثقة، والمجهول في اللغة والاصطلاح، مبينًا كذلك أنواع المجاهيل، بإيجاز غير مخل؛ من خلال المطالب الآتية:

أود أولًا أن أوضح أن الأصل الشرعي في اعتبار عدالة الراوي وضبطه قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا»[(١)].

يتضح أن الآية الكريمة نصت على وجوب التَّبيُّنِ والتثبُّت من حقيقة خبر الفاسق[(٢)].

كذلك جاءت السنة النبوية المطهرة وبينت اعتبار الضبط بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ووَعَاهَا وأدّاها، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غير فقيه ورُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»[(٣)].

فنص الحديث على الحفظ؛ وهو يشمل الحفظ في الصدر وفي الكتاب، كذلك نص على اعتبار الضبط عند الأداء بقوله: «فبلغه كما سمع»[(٤)].

---

(١) سورة الحجرات: ٦.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤م، (١٦/ ٣١٢).

(٣) أخرجه الشافعي في المسند – ترتيب سنجر (٤/ ٦٨ رقم ١٨٠٦)، أحمد في المسند (٧/ ٢٢١ رقم ٤١٥٧)، الترمذي في سننه ت شاكر (٥/ ٣٤ رقم ٢٦٥٧).

(٤) للتفصيل ينظر: ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف، العبيكان، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٢٥هـ، ص٢٠ وما بعدها.

المطلب الأول: تعريف الثقة لغة واصطلاحًا.

الثقة لغة:

ترجع إلى الجذر اللغوي (وثق) وتدور حول هذه الجذر عدة معان؛ منها: المؤتمن، فالثقة: مصدر قولك وثقت به فأنا أثق به ثقة، وأنا واثق به، وهو موثوق به، وهي موثوق بها، وهم موثوق بهم، ويقال فلان ثقة وهو ثقة، والوَثاقة مصدر الشيء الوثيق المحكم والفعل اللازم وثِق من الثقة. ووثِق يثِق ثِقة. والوثاق بفتح الواو اسم الإيثاق. وتقول أوثقته إيثاقا. والشيء الذي يوثق به هو الوِثاق بكسر الواو والجميع الوُثُق بمنزلة الرباط والربط وناقة وثيقة وحمل وثيق والوثيقة في الأمر إحكامه [١].

الثقة في الاصطلاح:

هو العدل الضابط تام الضبط عن مثله، والضبط: إما ضبط صدر، وإما ضبط كتاب ومعنى العدالة: أي أن كل راوٍ من رواته اتصف بكونه مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، غير فاسق، وغير مخروم المروءة[٢].

---

(١) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ). تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، (٩/ ٢٠٥). مختار الصحاح. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ). تحقيق: يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا. الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، (ص: ٣٣٢)، وتيسير مصطلح الحديث، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، (ص: ٢٨٤).

(٢) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي. أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ). تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان. دار الفكر – دمشق. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦، (ص: ٣٣)، تيسير مصطلح الحديث (ص: ٤٤).

وتُشترَط العدالةُ في الرَّاوي كالشَّاهد، ويمتاز «الثِّقة» بالضَّبط والإتقان(١).

وتتمثل طرق معرفة الثقة – وفقا للذهبي– في: التَّنصيص على توثيقه، والتصحيح له؛ حيث يقول: "الثقة: من وثقه كثير، ولم يضعف. ودونه: من لم يوثق ولا ضعف. فإن خرج حديث هذا في (الصحيحين)، فهو موثق بذلك. وإن صحح له مثل الترمذي وابن خزيمة، فجيد أيضا. وإن صحح له كالدارقطني والحاكم، فأقل أحواله: حسن حديثه.

وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم (الثقة) على: من لم يجرح، مع ارتفاع الجهالة عنه. وهذا يسمى: (مستورا)، ويسمى: (محله الصدق)، ويقال فيه: (شيخ)" (٢).

ويفهم كذلك من النص السابق للذهبي مراتب الثقة، وقال في ألفاظ التعديل: " فأعلى العبارات في الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة، ثم ثقة صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس، ثم محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك"(٣).

وقد أجمل ابن أبي حاتم مراتب ألفاظ الجرح والتعديل بقوله: ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل له صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية، وإذا

(١) الموقظة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد بن شهاب حامد، دار ركائز للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م، (ص: ٩٠).

(٢) المرجع السابق، (ص: ٩٦ وما بعدها).

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي، (١/ ٤).

قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية، وإذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار، واذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا، وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه إلا إنه دونه، وإذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به، وإذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة"[١].

المطلب الثاني: تعريف الجهالة وأنواعها، وأسبابها.

الجهالة في اللغة:

ترجع الجهالة إلى الجذر اللغوي (جهل)، والجهلُ: نقيضُ العلم. تقول: جهل فلانٌ حق فلان، وجهل على فلان، وجهلتُ هذا الأمر، والجهالةُ أن تفعل فعلاً بغير علم، والتجاهُل أن تفعل فعلاً بعلم. وقيل: الجاهل يتعلمُ والمتجاهلُ لا يريد أن يفهم. والجاهل: هو الذي الجهلُ غالبٌ عليه وفيه، والمتجاهل المعتمد للجهل القاصد له بالفعل[٢].

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٢/ ٣٧).

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ). دار صادر – بيروت. الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، (١١/ ١٢٩) (جهل)، الإبانة في اللغة العربية. سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري. تحقيق: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية. وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، (٢/ ٣٧٥).

الجهالة في الاصطلاح:

قال الخطيب: المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد، وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان فصاعدًا من المشهورين بالعلم، إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه(١).

ومن كلام الخطيب؛ يمكن أن نخرج بعدة أوصاف للمجهول؛ وهي:

- أنه لم يشتهر بطلب العلم في نفسه.
-لم يعرفه العلماء بطلب العلم.
- أنه تفرد برواية حديثه راو واحد.
- لم يعرف بجرح ولا تعديل.

ولعل المراد من كلام الخطيب السابق أن الراوي يعتبر مجهولاً إذا اجتمعت فيه الأوصاف الثلاثة الأولى ولا ترتفع عنه إلا إذا ضم إليها رواية اثنين عنه؛ فإن الراوي وإن عرف حاله، إلا أنه يظل مجهولاً ما دام تفرد بالرواية عنه راو واحد، وأنه يبقى مجهولاً وإن روى عنه اثنان فأكثر، أو لم يعرف بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، إذا انعدمت معرفة حاله(٢).

وقيل: المجهول هو من لا تعرف عدالته عن خبره أو عينه، ومعنى ذلك أنه الراوي الذي لم تعرف ذاته أو شخصيته، أو عرفت شخصيته، ولكن لم يعرف عن صفته شيء. أي لم يعرف عن عدالته وضبطه شيء، ومن المهم أيضًا معرفة بلدانهم وأوطانهم وفائدته الأمن من تداخل الاسمين إذا اتفقا نطقا لكن افترقا بالنسب ومن المهم أيضا معرفة أحوالهم تعديلًا وجرحًا

(١) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، (ص: ٨٨)

(٢) مواضع قبول رواية المجهول عند المحدثين، عيسى علي عمر عبد المانع، أبحاث، جامعة الحديدة، ع ١٦، ٢٠١٩م، (ص: ٣٠٧: ٣٠٨).

وجهالة؛ لأن الراوي إما أن تعرف عدالته أو يعرف فسقه أو لا يعرف فيه شيء من ذلك[١].

أنواع الجهالة:

تنقسم الجهالة إلى أنواع؛ منها: مجهول العين، ومجهول الحال، وقيل: المبهم.

ومجهول العين: هو من ذكر اسمه، ولكن لم يروِ عنه إلا راوٍ واحد نحو شيخ ورجل ممن لا تعرف عينه ولا اسمه وهذا لا يختلف في رد روايته[٢].

أما مجهول الحال: ويسمى المستور: فمجهول الحال في العدالة ويكون ذلك في الظاهر والباطن، مع كونه معروف العين، هو من روى عنه اثنان فأكثر، لكن لم يوثق[٣].

---

(١) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ). تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان. الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، (٢/ ١٢١). وشرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر. علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ). ضبط نصه وخرج احاديثه وعلق عليها محمد بن رياض الأحمد– دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– دط– ١٩٧١م.

(٢) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص: ٦٦)، المقنع في علوم الحديث. ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ). تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع. دار فواز للنشر – السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ، (١/ ٢٥٨).

(٣) شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي). أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ). تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م، (١/ ٣٥٤).

والأخير هو المبهم، ويمكن أن نعده من أنواع المجهول، وإن كان العلماء المحدثين قد أطلقوا عليه اسما خاصا، لكنه يشبه حقيقة المجهول، هو من لم يصرح الرواة باسمه في الحديث[١].

أسباب الجهالة:

من أسباب الجهالة ما يتصل بشهرة الراوي؛ إذ قد يشتهر الراوي بشيء، ثم يذكر بغير ما اشتهر به؛ وقد يرجع السبب في ذلك لكثرة نعوته من كنية أو لقب أو حرفة، فيحدث اللبس هنا، ومن ثم يحصل الجهل به فيعد من المجهولين؛ وقد صنف الخطيب البغدادي في ذلك كتابه: الموضح لأوهام الجمع والتفريق.

ومن الأمثلة على ذلك محمد بن السائب بن بشر الكلبي نسبه بعضهم إلى جده، فقال: محمد بن بشر، وسماه بعضهم حماد بن السائب، وكناه بعضهم أبا النضر، وبعضهم أبا سعيد، وبعضهم أبا هشام فصار يظن أنه جماعة، وهو واحد، ومن لا يعرف حقيقة الأمر فيه لا يعرف شيئا من ذلك[٢].

ومن الأسباب أيضا ما يتعلق بقلة الرواية؛ فقد يكون الراوي مقلا في الرواية فيقل الأخذ عنه نظرًا لذلك، وصنفوا في ذلك: الوحدان؛ أي لم يرو عنه إلا واحد ولو سمّي؛ أي قد يذكر فيعرف بذاته لكن لا يروي عنه إلا راوٍ واحد بسبب قلة روايته، ومن الممكن أن يعرف بذاته ويروي عنه اثنان فأكثر

(١) تيسير مصطلح الحديث (ص: ١٥١).

(٢) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: د عبد المحسن بن محمد القاسم، محقق على نسخ مقروءة على المصنف وعليها خطه وإجازته، الطبعة: الثانية، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م، (ص: ٦٠)، ونزهة النظر في لابن حجر (ص: ١٢٣: ١٢٤).

ولكن لا يعرف حاله من العدالة والضبط، وممن جمعه الإمام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، وغيره[١].

ومن الأمثلة على ذلك: من الصحابة؛ هرم بن خنبش، وعامر بن شهر، وعروة بن مضرس، ومحمد بن صفوان الأنصاري، لم يرو عنهم غير عامر بن شراحيل الشعبي. ومنهم دكين بن سعيد المزني، والصنابح بن الأعسر، ومرداس بن مالك الأسلمي وأبو سهم، وأبو حازم والد قيس وكلهم صحابة لا نعلم لهم راويا غير قيس بن أبي حازم.

وفي التابعين؛ محمد بن أبي سفيان، وعمرو بن أبي سفيان بن جارية الثقفي تفرد بالرواية عنهم الزهري. وفي أتباع التابعين؛ المسور بن رفاعة القرظي لم يرو عنه غير مالك بن أنس.

ومن الأسباب اختصار الرواة؛ أي أن الراوي قد لا يسمي من روى عنه اختصارًا؛ كقوله أخبرني فلان، أو شيخ، أو رجل أو بعضهم، أو ابن فلان. ويستدل على معرفة اسم المبهم بوروده من طريق أخرى مسمى؛ ومما صنف فيه: كتاب الغوامض والمبهمات لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (ت ٤٠٩هـ)، وغوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي (ت ٥٧٨هـ)، والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ) [٢].

(١) نخبة الفكر لابن حجر، (ص: ٦٠)، ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر، حققه وعلق عليه: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ، (ص: ١٢٣: ١٢٤).

(٢) مواضع قبول رواية المجهول عند المحدثين، مرجع سابق، (ص: ٣١٠).

المبحث الثاني: رواية الثقات عن المجهولين

تستعرض الباحثة في هذا المبحث آراء علماء الحديث حول مسألة رواية الثقات عن المجهولين، مبينةً رأي كل فريق منهم، ومنطلق كل رأي، وممثلةً على كل رأي بما يوضحه في ذهن طالب العلم، حتى يمكن تصور المسألة والآراء حولها تصورًا صحيحًا وشاملًا؛ وذلك في مطلبين:

المطلب الأول: رواية الثقة عن المجهول والقرائن التي تؤثر في الحكم على الراوي.

اختلف أئمة الحديث في رواية الثقة عن المجهول الذي لا يعرف حاله إلا بظاهر الإسلام فذهبت طائفة إلى أن رواية الثقة عنه تعد تعديلا له، وذهب بعضهم إلى أن رواية الرجلين الثقتين عنه يخرجه عن حد الجهالة، وإن لم يعرف حاله؛ وذهب بعضهم إلى أن الجهالة لا ترتفع عنه بروايتهما عنه حتى يعرف حاله وتتحقق عدالته وهو الأولى بالصواب[1].

ولكن قد رده أي: مجهول العين الأكثر من العلماء مطلقا. وقول الخطيب البغدادي: أقل ما يرتفع به الجهالة عنه؛ أي: الجهالة العينية عن الراوي، أن يكون روى عنه اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم، بل ظاهر كلام ابن كثير الاتفاق عليه، حيث قال: " المبهم الذي لم يسم، أو من سمي ولا تعرف عينه، لا يقبل روايته أحد علمناه. نعم، قال: إنه إذا كان في القرون المشهود لأهلها بالخيرية أو في عصر التابعين فإنه يستضاء

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ). تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج. أضواء السلف – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، (٣/ ٣٦٩). وشَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم. عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ). تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل. دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، (١/ ١٥٨).

بروايته، ويستأنس بها في مواطنه، ونحو ذلك قول ابن المواق: أنه لم ير خلاف بين أئمة علم الحديث في رد المجهول الذي لم يرو عنه إلا واحد، وإنما الخلاف محكي عن الحنفية(١).

كذلك ذهب ابن خزيمة إلى أن جهالة العين تزال برواية واحد مشهور عنه. وإلى هذا ذهب ابن حبان؛ حيث قال: العدل من لم يعرف فيه الجرح؛ إذ التجريح ضد التعديل، فمن لم يجرح فهو عدل حتى يتبين جرحه، إذ لم يكلف الناس ما غاب عنهم. وقال في ضابط الحديث الذي يحتج به ما محصله: إنه هو الذي تعرى راويه من أن يكون مجروحا، أو فوقه مجروح، أو دونه مجروح، أو كان سنده مرسلا أو منقطعا، أو كان المتن منكرا، فهذا مشعر بعدالة من لم يجرح ممن لم يرو عنه إلا واحد، ويتأيد بقوله في ثقاته: أيوب الأنصاري عن سعيد بن جبير وعنه مهدي بن ميمون: لا أدري من هو، ولا ابن من هو؟ فإن هذا منه يؤيد أنه يذكر في الثقات كل مجهول روى عنه ثقة ولم يجرح، ولم يكن الحديث الذي يرويه منكرًا، وقد سلفت الإشارة لذلك في الصحيح الزائد على الصحيحين(٢).

إن صحة الرواية متوقفة في قبول رواية المجهول على **وجود قرائن**؛ منها أن يكون الراوي من الطبقات المتقدمة كطبقة كبار التابعين؛ إذ هناك

---

(١) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ). تحقيق: علي حسين علي. مكتبة السنة – مصر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، (٢/ ٤٧).

(٢) ينظر: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابن حبان السيرة النبوية وأخبار الخلفاء. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). صحّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء. الكتب الثقافية – بيروت. الطبعة: الثالثة – ١٤١٧ هـ، (١/ ٣١). فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ٤٨).

بعض المجاهيل الذين قبلت روايتهم منهم: مالك بن الخير الزيادي، وهو مصري، محله الصدق، يروي عن أبي قبيل، وروى عنه حيوة بن شريح، وهو من طبقته، وابن وهب، وزيد بن الحباب، ورشدين.

قال ابن القطان: هو ممن لم تثبت عدالته – يبين ابن القطان أنه ما نص أحد على أنه من الثقات[١].

ومنهم أيضًا أسفع بن أسلع، عن سمرة بن جندب.

قال الذهبي في الميزان: ما علمت روى عنه سوى سويد بن حجير الباهلي[٢].

وهنالك عدة **قرائن أخرى** تؤثر في الحكم على الراوي المجهول بالإضافة لكونه من كبار التابعين أو أوساطهم؛ منها إذا روى عن المجهول جماعة ولم يأت بما ينكر عليه؛ يقول الذهبي: "والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح"[٣]. وإذا وثق الراوي ناقدٌ معروف رفعت جهالته كذلك، حتى إذا سبقه ناقد آخر ووصفه بقوله: مجهول، أو لا أعرفه؛ إذ من المعلوم أن هذا

(١) ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٦)، شرح علل الترمذي. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ). تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢١١)، والجهالة عند المحدثين. مجلة العلوم والبحوث الإسلامية. جامعة العلوم والتكنولوجيا، معهد العلوم والبحوث الإسلامية. تأليف عثمان، سامية توفيق. (٢/ ١٤).

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي [ت ١٣٩٩ هـ]، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م، (٣/ ٤٢٦).

الوصف ليس جرحًا له. ومن القرائن أيضًا أن تحسين الناقد لإسناد حديث محدد، فيه راوٍ وصف بالجهالة هو توثيق ضمنيّ له وخاصة إذا كان الراوي متفردًا بالإسناد.

وآخر هذه القرائن أن رواية الثقة تنفع المجهول وإن لم يرو عنه إلا واحد[١]، وهذا محل دراستنا.

المطلب الثاني: أقوال العلماء حول رواية الثقة عن المجهول.

ويمكن أن نفصّل ذلك في سؤال مهم: هل رواية الثقة عن المجهول تعديل له؟

وللإجابة عن هذا السؤال وفقا لما وقفت عليه الباحثة نقول:

اختلف أهل العلم في ذلك على أربعة أقوال:

القول الأول: أن رواية الثقة عن رجل بمجردها تعديل له.

وقد اختلف الفقهاء وأهل الحديث في رواية الثقة عن رجل غير معروف: هل هو تعديل له، أم لا؟

وحكى أصحابها عن أحمد في ذلك روايتين، وحكوا عن الحنفية أنه تعديل، وعن الشافعية خلاف ذلك [٢].

وهذا مقيد بكون الراوي غير معروف بالرواية عن المجروحين.

قال يعقوب بن شيبة: قلت ليحيى بن معين متى يكون الرجل معروفاً؟ إذا روى عنه كم؟ قال: إذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي، وهؤلاء أهل العلم فهو غير مجهول، قلت: فإذا روى عن الرجل مثل سماك بن

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦).

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي (١/ ٣٧٦)، وتحرير علوم الحديث. عبد الله بن يوسف الجديع. مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، (١/ ٣٠٢).

حرب وأبي إسحاق؟ قال: هؤلاء يروون عن مجهولين[١]، قال ابن رجب: وظاهر هذا أنه لا عبرة بتعدد الرواة، إنما العبرة بالشهرة ورواية الحفاظ الثقات[٢].

ومن ذلك:

قول أحمد – في رواية الأثرم – إذا روى الحديث (عبد الرحمن) بن مهدي (عن) رجل، فهو حجة، ثم قال: كان عبد الرحمن أولا يتساهل في الرواية عن غير واحد، ثم تشدد بعد، وكان يروى عن جابر، ثم تركه. وقال في رواية أبي زرعة: مالك بن أنس إذا روى عن رجل لا يعرف فهو حجة. وقال في رواية ابن هانئ: ما روى مالك عن أحد إلا وهو ثقة. كل من روى عنه مالك فهو ثقة. وقال الميموني: سمعت أحمد – غير مرة – يقول: كان مالك من أثبت الناس. ولا تبال ألا تسأل عن رجل روى عنه مالك، ولا سيما مدني[٣].

القول الثاني: رواية الثقة عن رجل ليست تعديلاً له بمجردها.

وهذا القول معروف لطائفة كبيرة من أئمة الحديث، قال الترمذي: فلا تغتروا برواية الثقات عن الناس؛ لأنه يروى عن ابن سيرين أنه قال: إن الرجل ليحدثني فما أتهمه، ولكن أتهم من فوقه[٤].

ومن ثم فإن رواية الثقة عن رجل لا تدل على توثيقه، فإن كثيرا من الثقات رووا عن الضعفاء، كسفيان الثوري وشعبة وغيرهما.

(١) شرح علل الترمذي، (١/ ٣٧٧).
(٢) المرجع السابق، (١/ ٣٧٩)
(٣) المرجع السابق، (١/ ٣٧٧)
(٤) شرح علل الترمذي (١/ ٣٧٢)، تحرير علوم الحديث (١/ ٣٠٣).

واحتج من زعم أن رواية العدل عن غيره تعديل له: بأن العدل لو كان يعلم فيه جرحاً لذكره. وهذا باطل؛ لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدالته، فلا تكون روايته عنه تعديلاً ولا خبراً عن صدقه، بل يروي عنه لأغراض يقصدها، كيف وقد وجد جماعة من العدول الثقات رووا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها عن ذكر أحوالهم مع علمهم بأنها غير مرضية، وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب في الرواية، وبفساد الآراء والمذهب؟ "[١].

وهذا مراد به من كان لا يبالي عمن روى.

ومن ذلك:

قول عامر الشعبي في الحارث الأعور قال: حدثني الحارث، وكان كذابا "[٢].

وقول عثمان بن أبي صفوان الثقفي: حدثني أبي، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: «ثنا ثوير بن أبي فاختة، وكان من أركان الكذب» [٣].

وممن عرف بالرواية عن المجهولين الذين رووا المنكرات مع أنهم من المعدودين في الثقات كذلك: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومحمد بن إسحاق، وبقية بن الوليد؛ قال عبد الله بن المبارك: " بقية صدوق

(١) ينظر: الكفاية في علم الرواية. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني. المكتبة العلمية – المدينة المنورة، (ص: ٨٩)، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (١/ ٣٢٣)، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي. زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت ٩٢٦ هـ). تحقيق: عبد اللطيف هميم – ماهر الفحل. دار الكتب العلمية. الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، (٢/ ٤٣).

(٢) ينظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ٨٩).

(٣) ينظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، مرجع سابق، (ص: ٨٩).

اللسان، ولكنه يأخذ عمن أقبل وأدبر"[١]. ومن شيوخه المجهولين: عمر بن أبي عمر الكلاعي، وعلي بن أبي علي القرشي، ولوذان بن سليمان، ومحمد بن عبد الرحمن القُشيري، ويحيى بن خالدٍ أبو زكريا.

وقال ابن عدي في (عُثمان بن عبد الرحمن الطرائفي): " صُورة عُثمان بن عبد الرحمن أنه لا بأس به، إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام، وبقية أيضاً يحدث عن مجهولين بعجائب"[٢].

القول الثالث: رواية الثقة الذي عرف أنه لا يروي إلا عن ثقة تعديل، ومن لم يعرف ذلك منه فليس بتعديل.

وأن المجهول عند أصحاب الحديث هو من لم يعرفه العلماء ولم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد، وأن ابن الصلاح قال في أجوبة مسائل سئل عنها: المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم يعرفه العلماء، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد.

ولذا قال ابن عبد البر: الذي أقوله إن من عرف بالثقة والأمانة والعدالة لا يضره إذا لم يرو عنه إلا واحد. ونحوه قول أبي مسعود الدمشقي الحافظ: إنه برواية الواحد لا ترتفع عن الراوي اسم الجهالة، إلا أن يكون معروفا في قبيلته، أو يروي عنه آخر[٣].

---

(١) صحيح مسلم (١/ ١٩).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م، (٦/ ٢٩٧).

(٣) ينظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ٤٩).

وتصوير المسألة: الراوي الثقة المعروف بالتحري في أخذه وانتقاء الشيوخ، إذا روى عن رجل مسمى، سكت النقاد عن جرحه، ولم يتبين فيما روى شيء منكر يطعن عليه به، فهل تعد روايته عنه توثيقًا، إعمالاً لنقله حيث لا معارض له؟ أم لا؟

لم يعتبر النقاد في مواضع رواية بعض الثقات ممن ينطبق عليهم ما ذكرت، لكني رأيت طريقتهم في هذا ليست مطردة، بل إنهم اعتمدوا رواية بعض هؤلاء الثقات عن أولئك النقلة، وجعلوها بمنزلة التوثيق لهم(١).

ومن ذلك:

ما نقله عبد الرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل في الكلام على شهاب روى عن عمرو بن مرة روى عنه شعبة سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: إنما روى حديثًا واحدًا، ما يعتبر به؟ نا عبد الرحمن قال سئل أبي عن شهاب الذي روى عن عمرو بن مرة فقال: شيخ يرضاه شعبة بروايته عنه يحتاج أن يسأل عنه(٢).

ومن ذلك أيضًا: في الكلام على محمد بن أبي رزين روى عن أمه روى عنه سليمان بن حرب سمعت أبي يقول ذلك. نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال شيخ بصرى لا أعرفه لا أعلم روى عنه غير سليمان بن حرب وكان سليمان قل من يرضى من المشايخ فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة(٣).

---

(١) تحرير علوم الحديث، (١/ ٣٠٨).

(٢) الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ). طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند. ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م، (٤/ ٣٦١).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٧/ ٢٥٥).

قال ابن حجر في لسان الميزان: من عرف من حاله أنه لا يروي عن ثقة فأنه إذا روى عن رجل وصف بكونه ثقة عنده كمالك وشعبة وابن القطان وابن مهدي وطائفة ممن بعدهم(١).

وهذا مقصور على الراوي المتثبت المعروف بتوقيه الرواية عن المجروحين.

القول الرابع: الراوي يروي عنه أكثر من ثقة، ولا يجرح، فهل رواية العدد من الثقات تعدله؟

وهو الراوي المستور، أو مجهول الحال.

ومن ذلك ما قاله ابن أبي حاتم: سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال: "إذا كان معروفًا بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولا نفعه رواية الثقة عنه"(٢).

وقال: سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يقوي حديثه؟ قال: " إي، لعمري"، قلت: الكلبي روى عنه الثوري! قال: "إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء، وكان الكلبي يتكلم فيه " (٣).

ومن ذلك؛ قول الحافظ ابن عبد البر: عبد الرحمن بن يزيد بن عقبة بن كريم الأنصاري يعرف بالصدق – وإن لم يكن مشهورًا بحمل العلم – فإنه قد روى عنه رجال كبار موسى بن عقبة، وبكير بن الأشج، وعمرو بن

(١) لسان الميزان. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، (١/ ١٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦)، شرح علل الترمذي (١/ ٣٨١).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦).

يحيى، وأسامة بن زيد، والليث، وقد روى عنه ثلاثة، وقد قيل: رجلان، فليس بمجهول[١].

قال الزركشي: ويخرج من تصرف البزار في مسنده التعديل إذا روى عنه كثير من العدول[٢]، ويعبر عن ذلك... بقوله: "روي عنه الناس"، "حدث عنه الناس".

وكان ابن خزيمة يميل إلى هذا المذهب، فقد روى من عثمان بن عبد الله بن موهب عن جعفر بن أبي ثور[٣] عن جابر بن سمرة: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النّبي صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فقال: يا رَسُول الله أَتَوَضَّأُ مِن لُحُومِ الغَنَمِ؟ قالَ: "إنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وإنْ شِئْتَ فلا تتَوَضَّأْ، قالَ أتَوَضَّأُ مِن لُحُومِ الإبِلِ؟ قالَ: نَعَمْ فَتَوَضَّأْ مِن لُحُومِ الإبِلِ قالَ: أُصَلِّي في مربضِ الغَنَمِ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: أُصَلِّي في مَبَارِكِ الإبِلِ؟ قالَ: لَا"[٤].

(١) الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ (١/ ١٨٠).

(٢) البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م (٦/ ١٧٣).

(٣) جعفر بن أبي ثور؛ قال فيه علي بن المديني: مجهول، انظر: السنن الكبرى للبيهقي، (١/ ٤٥٤).

(٤) صحيح ابن خزيمة، إمام الأئمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ولد ٢٢٣ – ت ٣١١ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدّم له: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ]، المكتب الإسلامي – بيروت،كتاب الوضوء، باب الأمر بالوضوء من أكل لحوم الإبل، برقم ٣١، (١/ ٢١).

ثم قال: لم نرَ خلافًا بين علماء أهل الحديث أن هذا الخبر صحيح من جهة النقل.

وفي الجملة، فمجرد رواية الثقة عن رجل مفيد في التعريف به ولإظهار شخصه، لكنه لا يثبت ثقته حتى يختبر حديثه فيثبت حفظه، فإن لم يثبت حفظه ولم يتبين فهو محكوم بجهالته، وإن تبين خطؤه فيلحقه من الجرح بحسبه(١).

وهذه مجموعة نماذج من الأحاديث ومن عمل العلماء؛ لتبصّر الخلاف، وعمل العلماء هو العمدة في باب المصطلح.

١- حديث يرويه علي بن ربيعة ، عن أسماء بن الحكم ، عن علي بن أبي طالب ، قال : "**كُنْتُ امْرَأً إِذَا سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ**" (٢).

قال البزار بعده: وهذا الحديث لا نعلم يروى عن النبي – ﷺ – إلا بهذا الإسناد الذي ذكرنا، والإسنادان جميعا معلولان، أما أسماء بن الحكم

---

(١) تحرير علوم الحديث (١/ ٣١٢).

(٢) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩ / ١٥٨) برقم: (١٠١٧٥) وأبو داود في "سننه" (١ / ٥٦١) برقم: (١٥٢١) والترمذي في "جامعه" (١ / ٤٣١) برقم: (٤٠٦)، وابن ماجه في "سننه" (٢ / ٤٠٣) برقم: (١٣٩٥) وأحمد في "مسنده" (١ / ٣)، ابن حبان في "صحيحه" (٢ / ٣٨٩) برقم: (٦٢٣)، والبزار في "مسنده" (١ / ١٨٨) برقم: (٩٤) واللفظ له.

فرجل مجهول لم يحدث بغير هذا الحديث، ولم يحدث عنه غير علي بن ربيعة، ولا يحتج بكل ما كان هكذا من الأحاديث [١].

ويظهر من عمل البزار رحمه الله أنه يرجح القول بأن رواية الثقة عن راوٍ مجهول لا ترفع عنه الجهالة بمجردها، حتى ولو كان هذا الثقة ممن عرف عنه أنه لا يروي إلا عن ثقة، أو كان من أهل التحري والاحتياط والاستبانة في الحديث.

وخالفه جماعة من العلماء: فقال موسى بن هارون: أسماء بن الحكم ليس بمجهول؛ لأنه روى عنه علي بن ربيعة، والركين بن الربيع، وعلي بن ربيعة قد سمع من علي، فلولا أن أسماء بن الحكم عنده مرضي ما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث، وهذا الحديث جيد الإسناد [٢].

ووجدت ناسًا من العلماء قد صححوا هذا الحديث فهذا يتضمن توثيقا لهذا الراوي ويترتب عليه ارتفاع الجهالة عنه، فلو أن هذا الراوي كان مجهولا عند العلماء لما صححوا هذا الحديث.

فقد قال ابن عدي على هذا الحديث: هذا الحديث طريقه حسن وأرجو أن يكون صحيحا [٣].

وأعل أبو الحسن الدارقطني بهذا الحديث حديثا آخر فيدل على ثبوته عنده [٤].

وكذا صحح هذا الحديث الامام المزي وأزال ما عليه من استنكار في متنه [٥]. وتابعه على تصحيحه مغلطاي وكذا غير واحد من العلماء

(١) مسند البزار (١/١٨٨ ح. رقم: ٩٤).
(٢) تهذيب التهذيب (١ / ١٣٦).
(٣) الكامل في الضعفاء (٢ / ١٤٢).
(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١ / ١٧٦).
(٥) تهذيب الكمال (٢ / ٥٣٣).

وكذلك وجدنا جماعة من العلماء وثقوا هذا الراوي أو حسنوا حديثه ولم يحكموا على هذا الراوي بالجهالة؛ فقال العجلي: كوفي تابعي ثقة [١]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ [٢]، فإن قيل إن ابن حبان معروف عنه تساهله في توثيق المجاهيل، قلت احتج به ابن حبان في صحيحه، وهذا زيادة توثيق له، ووثقه المزي [٣]، وقال ابن حجر: صدوق [٤]، وقال الذهبي: وثق [٥].

الخلاصة

بعد البحث عن حال هذا الراوي تبين أنه لم يرو عنه إلا راو واحد وهذا الراوي غير مكثر ولم يسمع عنه أنه لا يروي إلا عن ثقة، ومن ثم فإني لم أقف لهذا الراوي أيضاً في السنة إلا على حديث واحد وقد ذكر له البخاري حديثًا آخر أغرب فيه، ولم أقف عليه بل حتى لم يقف عليه ابن حجر في معرض كلامه عن هذا الحديث.

وحتى مع اعتبار أن له أكثر من حديث فقد ظهر لنا من حاله ما يلي: أولا لم يرو عنه غير واحد، ثانيا لم يوثقه معتبر قبل البزار، فأقول إنه قد استوفى كل أركان الجهالة العينية، ومع ذلك نجد أئمة هذا العلم صححوا هذا الحديث، ونجد المحررين من الأئمة المتأخرين وثقوا هذا الراوي.

٢- حديث يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة قال: "**كَانَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْتَأْمِرُ بَنَاتِهِ إِذَا أَنْكَحَهُنَّ. قَالَ:**

(١) تهذيب الكمال (٢ / ٥٣٣).
(٢) الثقات (٤ / ٥٩).
(٣) تهذيب الكمال (٢ / ٥٣٣).
(٤) تقريب التهذيب (١ / ١٣٥).
(٥) لسان الميزان (٩ / ٢٦١).

يَجْلِسُ عِنْدَ خِدْرِ الْمَخْطُوبَةِ، فَيَقُولُ: " إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةً "، فَإِنْ حَرَّكَتِ الْخِدْرَ لَمْ يُزَوِّجْهَا، وَإِنْ سَكَتَتْ زَوَّجَهَا" (١).

حال مهاجر بن عكرمة:

مهاجر له أكثر من حديث وروى عنه غير واحد منهم سويد بن جبير وهو ثقة، ومنهم يحيى بن أبي كثير وهو ممن لا يوري الا عن ثقة.

قال أبو حاتم الرازي: هو إمام لا يروى إلا عن ثقة (٢).

فبالنظر في ظاهر حاله يتبين أن الجهالة قد رفعت عنه برواية الثقتين عنه وكذا بروايته أكثر من حديث.

ولكن انظر معي إلى أقوال العلماء على هذا الحديث:

قال أبو سليمان الخطابي: ضعف سفيان بن سعيد وعبد الله بن المبارك وأحمد وإسحاق حديث مهاجر بن عكرمة في رفع اليدين عند رؤية البيت؛ لأن مهاجرا عندهم مجهول (٣).

قال أبو حاتم في العلل: لا أعلم أحدا روى عن المهاجر بن عكرمة غير يحيى بن أبي كثير، والمهاجر ليس بالمشهور (٤)

وقال أبو الحسن ابن القطان: لا يعرف حاله (٥)

وقال ابن حجر: مقبول (٦)

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٦ / ١٤١) برقم: (١٠٢٧٧). وسعيد بن منصور في "سننه" (٦ / ١٨٢) برقم: (٥٦٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ١٢٣) برقم: (١٣٨٢١)، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٨ / ١٤٤) برقم: (١٥٨٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (١١ / ٣٨٠).

(٤) تهذيب التهذيب: (٤ / ١٦٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال: (١١ / ٣٨٠)

(٦) تقريب التهذيب: (١ / ٩٧٥)

وقال الذهبي: وثق [١]، ويقصد به توثيق ابن حبان.

٣- حديث جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة قال: "**أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَّأْ ، قَالَ : أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَتَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، قَالَ : أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : لَا**" [٢].

حال جعفر بن أبي ثور

جعفر بن أبي ثور ليس له في السنة إلا حديثين هذا أحدهما وقد روى عنه غير واحد فيما وقفت عليه أن عددهم ٧ رواة.

قال ابن المديني هو مجهول [٣].

وقال ابن حجر: مقبول [٤].

وصحح حديثه في لحوم الإبل مسلم، وابن خزيمة، وابن حبان، وأبو عبد الله بن منده، والبيهقي، وغير واحد [٥].

---

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (٤ / ٣٥٢)

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ١٨٩) برقم: (٣٦٠)، و وابن ماجه في "سننه" (١ / ٣١٢) برقم: (٤٩٥) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٨٣١) برقم: (٢١١٤٣) وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على "مسند أحمد" (٩ / ٤٨٦١) برقم: (٢١٣٠٨) ابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ١٥٠) برقم: (٣١) وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ٤٠٦) برقم: (١١٢٤)، والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ١٥٨) برقم: (٧٥٤) ، والطيالسي في "مسنده" (٢ / ١٢٦) برقم: (٨٠٣) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١ / ٣٩٤) برقم: (٥١٧).

(٣) تهذيب التهذيب: (١ / ٣٠٢)

(٤) تقريب التهذيب: (١ / ١٩٨)

(٥) تهذيب التهذيب: (١ / ٣٠٢)

وقال ابن خزيمة: لم نرَ خلافًا بين علماء أهل الحديث أن هذا الخبر صحيح من جهة النقل.

الرأي الراجح:

يتبين لك بعد سرد النماذج أن المسألة نسبية أي بالنسبة لكل حديث على حدة، فالعلماء قديما كان يحكمون على الراوي بالأحاديث، والآن نحن نحكم على الحديث بالرواة، وهذه نقطة مهمة يجب أن ننتبه لها فتجد أحيانا كما ذكرنا في النموذج الأول أن العلماء عملوا بالقول الأول، وهو أن الجهالة ترفع عن الراوي بمجرد رواية ثقة عنه، وهذا أيضا بالنسبة لعدة أشياء منها طبقة هذا الراوي ومنها أيضا ما الذي رواه وما درجته وهل خالف أم لا، وأحيانا ترى عملهم على القول الثاني وذلك لو وجدوا أن سند الحديث عال فخافوا أن يكون الثقة قد روى عن هذا المجهول وهذا المجهول قد روى عن غيره، فهذا يقعدهم عن توثيقة ورفع الجهالة عنه، وتراهم قد يعملون بالقول الثالث أحياناً وتارة يتركونه وذلك باعتبارات منها وأولها النظر في الحديث وفي معناه، وأيضا باعتبار العالم الذي لا يروي إلا عن ثقة، فقد يكون متشددًا أو معتدلًا فتطمئن أنفسهم إلى تعديله المتضمَن في روايته عنه، وقد يكون هذا العالم متساهلًا بعض الشيء فتكون روايته توثيقًا لمن روى عنه في نظره، ولا يشترط أن يوافقه غيره على توثيقه هذا.

فالراجح أن عمل العلماء يختلف في الحكم على الراوي بالجهالة علي حسب ما رواه من أحاديث وعلى حسب من روي عنه وعدد من روى عنه، ولا تستطيع أن تضع في هذه المسألة قاعدة واحدة مطردة حالتها كحالة كل مسائل المصطلح.

الخاتمة:

نخلص من ذلك إلى أن العلماء قد اختلفوا حول حكم رواية الثقة عن المجهول، وهل هذه الرواية عنه تعد تعديلا له أم لا، وكذلك تناولهم مسألة رواية جمع من الثقات عن المجهول، وهل في هذه الحالة تعد تعديلا له أم لا.

فذهب بعضهم إلى أن رواية الثقة عن المجهول تعديل له مطلقا، وذهب فريق آخر إلى أنها لا تعد تعديلا له، أما الفريق الثالث فذهب إلى أن رواية الثقة الذي عرف أنه لا يروي إلا عن ثقة تعد تعديلا للمجهول، ومن لم يعرف ذلك منه فليس بتعديل، ثم فصل الفريق الأخير القول حول رواية عدد من الثقات عن المجهول.

المراجع والمصادر

- **القرآن الكريم**

- الإبانة في اللغة العربية. سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري. تحقيق: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية. وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.
- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠.
- البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.
- تحرير علوم الحديث. عبد الله بن يوسف الجديع. مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م.
- تهذيب اللغة. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ). تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ). تحقيق:

أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان. الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- تيسير مصطلح الحديث. أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م، (١٦/ ٣١٢).
- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ). طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند. ١٢٧١هـ ١٩٥٢ م.
- الجهالة عند المحدثين. مجلة العلوم والبحوث الإسلامية. جامعة العلوم والتكنولوجيا، معهد العلوم والبحوث الإسلامية. تأليف عثمان، سامية توفيق.
- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابن حبان السيرة النبوية وأخبار الخلفاء. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). صحّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء. الكتب الثقافية – بيروت. الطبعة: الثالثة – ١٤١٧ هـ.
- شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي). أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ). تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل.

دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

- شَرْحُ صَحِيح مُسْلِم لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم. عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ). تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل. دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر. الطبعة: الأولى،١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- شرح علل الترمذي. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ). تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر. علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ). ضبط نصه وخرج احاديثه وعلق عليها: محمد بن رياض الأحمد، دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– دط ١٩٨١
- صحيح ابن خزيمة، إمام الأئمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ولد ٢٢٣ – ت ٣١١ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقَدّم له: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ]، المكتب الإسلامي – بيروت.
- ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف، العبيكان، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٢٥هـ.
- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي. زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت ٩٢٦ هـ). تحقيق: عبد اللطيف هميم – ماهر الفحل. دار الكتب العلمية. الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ). تحقيق: علي حسين علي. مكتبة السنة – مصر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م، (٦/ ٢٩٧).
- الكفاية في علم الرواية. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني. المكتبة العلمية – المدينة المنورة.
- لسان العرب. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ). دار صادر – بيروت. الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
- لسان الميزان. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.
- مختار الصحاح. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ). تحقيق: يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا. الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:

٢٦١هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت، دت.

- المقنع في علوم الحديث. ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ). تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع. دار فواز للنشر – السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي. أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ). تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان. دار الفكر – دمشق. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.
- مواضع قبول رواية المجهول عند المحدثين، عيسى علي عمر عبد المانع، أبحاث، جامعة الحديدة، ع ١٦، ٢٠١٩م.
- الموقظة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد بن شهاب حامد، دار ركائز للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي [ت ١٣٩٩ هـ]، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م.
- نخبة الفكر في مصطلح أَهل الأثر، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: د عبد المحسن بن محمد القاسم، محقق على نسخ مقروءة على المصنف وعليها خطه وإجازته، الطبعة: الثانية، ١٤٤١ هـ – ٢٠٢٠ م.

- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر، حققه وعلق عليه: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ.
- النكت على مقدمة ابن الصلاح. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ). تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج. أضواء السلف – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

References :

- alquran alkarim
- ♣ al'iibanat fi allughat alearabiati. salamt bin muslim aleawtby alsuhary. tahqiqu: da. eabd alkarim khalifat - du. nusart eabd alrahman - du. salah jaraar - du. muhamad hasan eawad - da. jasir 'abu sifia. wizarat alturath alqawmii walthaqafat - masqat - saltanat eaman. altabeatu: al'uwlaa, 1420 hi - 1999 mi.
- ♣ alaistidhkari, 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albirr bin easim alnamrii alqurtibii (t 463hi), tahqiqu: salim muhamad eataa, muhamad eali mueawad, dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1421 - 2000.
- ♣ albahr almuhit fi 'usul alfiqah, 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii (t 794 ha), dar alkatbi, altabeati: al'uwlaa, 1414 hi - 1994 mi.
- ♣ tahrir eulum alhadithi. eabd allah bin yusif aljadiei. muasasat alrayaan liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan. altabeatu: al'uwlaa, 1424 hi - 2003 mi.
- ♣ tahdhib allughati. muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurawi, 'abu mansur (almutawafaa: 370hi). tahqiqu: muhamad eawad mureib. dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut. altabeatu: al'uwlaa, 2001m.
- ♣ tawdih al'afkar limaeani tanqih al'anzari. muhamad bin 'iismaeil bin salah bin muhamad alhasani, alkahlanii thuma alsaneani, 'abu 'iibrahim, eizi aldiyn, almaeruf ka'aslafih bial'amir (almutawafaa: 1182hu). tahqiqu: 'abu eabd alrahman salah bin muhamad bin euaydita. dar alkutub aleilmiati, bayrut- lubnan. altabeatu: al'uwlaa 1417h/1997m.
- ♣ taysir mustalah alhadithi. 'abu hafs mahmud bin 'ahmad bin mahmud tahaan alnueaymi. maktabat almaearif lilnashr waltawzie. altabeati: altabeat aleashirat 1425h-2004m.

♣ aljamie li'ahkam alqurani, 'abu eabd allah, muhamad bin 'ahmad al'ansarii alqurtubii, tahqiqu: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish, dar alkutub almisriat - alqahiratu, altabeatu: althaaniatu, 1384 hi - 1964m, (16/ 312).
♣ aljurh waltaedili, 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi aibn 'abi hatim (almutawafaa: 327hi). tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - bihaydar abad aldukn - alhindi. 1271 ha 1952 mi.
♣ aljahalat eind almuhdithina. majalat aleulum walbuhuth al'iislamiati. jamieat aleulum waltiknulujia, maehad aleulum walbuhuth al'iislamiati. talif euthman, samiat tuufiq.
♣ alsiyrat alnabawiat wa'akhbar alkhulafa' liaibn hibaan alsiyrat alnabawiat wa'akhbar alkhulafa'i. muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (almutawafaa: 354h). shhhh, waealaq ealayh alhafiz alsayid eaziz bik wajamaeat min aleulama'i. alkutub althaqafiat - bayrut. altabeata: althaalithat - 1417 hu.
♣ sharah (altabsurat waltadhkirat = 'alfiat aleiraqii). 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn bin eabd alrahman bin 'abi bakr bin 'iibrahim aleiraqii (almutawafaa: 806hu). tahqiqu: eabd allatif alhamim - mahir yasin fahala. dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan. altabeatu: al'uwlaa, 1423 hi - 2002 mi.
♣ sharh sahih muslim lilqadia eiad almusamma 'iikmal almuelim bfawayid muslim. eiad bin musaa bin eiad bin eamrwn alyahsabi alsabti, 'abu alfadl (almutawafaa: 544hi). tahqiqu: alduktur yhyaa 'iismaeil. masr. altabeata: al'uwlaa, 1419 hi - 1998 mi.
♣ sharh ealal altirmadhi. zayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasan, alsalamy, albaghdadi, thuma aldimashqi, alhanbali (almutawafaa: 795hi).

tahqiqu: alduktur humam eabd alrahim saeid. maktabat almanar - alzarqa' - al'urdunu. altabeatu: al'uwlaa, 1407h - 1987m.

- sharh sharh nukhbat alfikr fi mustalahat 'ahl al'athra. eali bin (sultan) muhamad, 'abu alhasan nur aldiyn almula alharawii alqariyi (almutawafaa: 1014hi). dabt nasih wakharaj ahadithah waealaq ealayha: muhamad bin riad al'ahmadu, dar alkutub aleilmiati- bayrut-lubnan- dut 1981
- shih abn khuzaymata, 'iimam al'ayimati, 'abu bakr muhamad bn 'iishaq bin khuzaymat alsilmi alnaysaburii (wild 223 - t 311 ha), haqaqah waealaq ealayh wakharaj 'ahadithah wqaddm lahu: alduktur: muhamad mustafaa al'aezami [t 1439 hu], almaktab al'iislamia - bayrut.
- dawabit aljurh waltaedili, eabd aleaziz bin muhamad aleabd allatifi, aleabikan, altabeat althaaniatu, alrayad, 1425h.
- fath albaqi bisharh 'alfiat aleiraqi. zayn aldiyn 'abi yahyaa zakaria bin muhamad bin zakariaa al'ansari alsunikii (t 926 hu). altabeatu: altabeat al'uwlaa, 1422hi/ 2002m.
- fath almughith bisharh alfiat alhadith lilearaqii. shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman bin muhamad bin 'abi bakr bin euthman bin muhamad alsakhawi (almutawafaa: 902hi). tahqiqu: eali husayn ealay. maktabat alsanat - masr. altabeati: al'uwlaa, 1424hi/ 2003m.
- alkamil fi dueafa' alrijal, 'abu 'ahmad bin eadi aljirjani (t 365 hu), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjudi-eali muhamad mueawada, sharak fi tahqiqihi: eabd alfataah 'abu sanat, alkutub aleilmiat - bayruta-lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1418 ha 1997 mi, (6/ 297).
- alkifayat fi eilm alriwayati. 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdii alkhatib albaghdadii

(almutawafaa: 463hi). tahqiqu: 'abu eabd allah alsuwrqi, 'iibrahim hamdi almadani. almaktabat aleilmiat - almadinat almunawarati.

- lisan alearbi. muhamad bin makram bin ealaa, 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansariu alruwayfeaa al'iifriqaa (almutawafaa: 711hi). dar sadir - bayrut. altabeata: althaalithat - 1414 hu.
- lisan almizani. 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi). tahqiqu: dayirat almaerif alnizamiat - alhindu. muasasat al'aelami lilmatbueat bayrut - lubnan. altabeatu: althaaniatu, 1390h/1971m.
- mukhtar alsahahi. zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alhanafii alraazi (almutawafaa: 666h). tahqiqu: yusif alshaykh muhamad. almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiatu, bayrut - sayda. altabeata: alkhamisati, 1420hi/ 1999m.
- almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama. muslim bn alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburii (almutawafaa: 261hi). tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi. dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, dit.
- almuqanie fi eulum alhadithi. abn almulaqin siraj aldiyn 'abu hafs eumar bin ealii bin 'ahmad alshaafieii almisrii (almutawafaa: 804hi). tahqiqu: eabd allah bin yusif aljadiei. dar fawaz lilnashr - alsaeudiati. altabeatu: al'uwlaa, 1413hi.
- almunhal alrawii fi mukhtasar eulum alhadith alnabawi. 'abu eabd allah, muhamad bin 'iibrahim bin saed allh bin jamaeat alkinanii alhamawii alshaafieaya, badr aldiyn (almutawafaa: 733hi). tahqiqu: du. muhyi aldiyn eabd alrahman ramadan. dar alfikr - dimashqa. altabeatu: althaaniatu, 1406hi.

- ♣ mawadie qabul riwayat almajhul eind almuhdithina, eisaa eali eumar eabd almane, 'abhathi, jamieat alhadidati, e 16, 2019m.
- ♣ almuaqazati, shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t 748 hu), tahqiq wataeliqu: 'ahmad bin shihab hamida, dar rakayiz lilnashr waltawzie - alkuaytu, altabeatu: al'uwlaa, 1439 hi - 2018 mi.
- ♣ mizan alaietidal fi naqd alrijal. shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (t 748 hu), tahqiqu: eali muhamad albijawi [t 1399 hu], dar almaerifat liltibaeat walnashri, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1382 hi - 1963m.
- ♣ nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra, 'ahmad bin ealiin abn hajar aleasqalanii (t 852 ha), almuhaqiqi: d eabd almuhsin bin muhamad alqasima, muhaqaq ealaa nasakh maqru'at ealaa almusanaf waealayha khatuh wa'iijazatihu, altabeatu: althaaniatu, 1441 hi - 2020 mi.
- ♣ nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra, liabn hajr, haqaqah waealaq ealayhi: nur aldiyn eatra, matbaeat alsabahi, dimashqa, altabeat althaalithata, 1421h.
- ♣ alnukt ealaa muqadimat aibn alsalahi. 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allh bin bihadir alzarkashii alshaafieii (almutawafaa: 794hi). tahqiqu: du. zayn aleabidin bin muhamad bila furayji. 'adwa' alsalaf - alrayad. altabeatu: al'uwlaa, 1419h - 1998m.